**كلية الرشيد الجامعة / قسم التاريخ**

**المرحلة الرابعة :18/5/2020**

**مدرس المادة : م.د. حامد حميد كاظم**

**((تاريخ البلاد العربية المعاصر))**

**الجمهورية العربية المتحدة 1958**

**كان رد الفعل العربي قائما بعد قرار تقسيم الوطن واحتلال أراضيه من قبل الدول الأوربية والمطالبة في التحرر والاستقلال للدول العربية التي لا زال الاستعمار الأوربي محتلا لها ولم يمنحها الاستقلال وكان لجرح كرامة الأمة اثر اغتصاب فلسطين من قبل الاستعمار الصهيوني وانكشاف الأدوار الخيانية للأنظمة العربية التي كانت قائمة مع تلك القضية بعد اغتصاب فلسطين من قبل الصهيونية العالمية.**

**قامت حركات ثورية شعبية عربية وبخاصة في سوريا التي جعلت هدفها الأول التحرر من الاستعمار وتحرير فلسطين وتحقيق المبادئ الديمقراطية لأنظمة الحكم .**

**بعد تولي جمال عبد الناصر السلطة في مصر عام 1954 برزت عوامل عديدة شعبية أولا وأنظمة أدت إلى اللقاء بين القطرين السوري والمصري منها :**

1. **العلاقة التاريخية بين مصر وسوريا**
2. **كانت تلك الدولتين أكثر تحررا من القيود الاستعمارية**
3. **كان للثقل البشري والفكري لمصر وموقعها الجغرافي المتميز بين المشرق العربي ومغربه يعد الدعامة الأساسية في تحقيق الوحدة العربية الشاملة**
4. **خلال المدة 1954-1958 ونتيجة نضال الرئيس جمال عبد الناصر الوحدوي ورفضه الانضمام للأحلاف الاستعمارية ودوره للتصدي للعدوان الثلاثي على مصر ودور مصر في حركة عدم الانحياز جسد العمل القومي في جذب الجماهير العربية ومطالبتها بالوحدة العربية وإنشاء مشاريع إنمائية وإستراتيجية .**

**ونتيجة التقارب والتباحث بين مصر وسوريا وتقديم مذكرة مشروع الوحدة بين القطرين وتشكيل قيادة عامة للجيش والقوات المسلحة أرسلت سوريا وفدا برئاسة صلاح الدين البيطار وزير الخارجية السوري الى القاهرة مع وفد عسكري لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر .**

**وضع الرئيس جمال عبد الناصر شروطا للمفاوضات في مقدمتها حل الأحزاب السياسية لتكون بوابة لتحقيق المشروع العربي الوحدوي وكما تم في اللقاء مناقشة الدستور الذي ينظم الوحدة بين البلدين وفي 21 كانون الثاني عام 1958 صرح وزير خارجية سوريا صلاح الدين البيطار بان المباحثات حول الوحدة تكللت بالنجاح وبعد مناقشات الحكومة السورية ما تم بحثه في مصر وصل الرئيس السوري شكر القوتلي إلى مصر وبعد مباحثات ومناقشات مع الحكومة المصرية وعلى رأسها الرئيس جمال عبد الناصر أعلن في نهاية المباحثات عن قيام الوحدة العربية بين القطرين في 1 شباط عام 1958 سميت الجمهورية العربية المتحدة وأعلن عن إن يكون نظام الحكم فيها جمهوريا رئاسيا ديمقراطيا .**

**اتفاقية الوحدة الثلاثية بين العراق وسوريا ومصر عام 1963**

**كان لقيام ثورة العراق عام 1963 والثورة السورية قد هيأت الظروف للتقارب بين أنظمة الحكم في كلا الدولتين التي فيها المشاعر القومية متأججة نحو إقامة وحدة ثلاثية بين تلك الأقطار وبعد أن فشل مشروع الجمهورية العربية المتحدة ووقوع الانفصال الذي وقع في أيلول عام 1962 تجددت المشاعر والمطالبة بتجديد الوحدة العربية وبعد اجتماع ثلاثة وفود تمثل كل من العراق وسوريا ومصر في القاهرة تمخض عنه صدور الاتفاقية الثلاثية للوحدة إلا انه كان كل من الوفدين العراقي والسوري لا يحملون مشروعا مفصلا للوحدة الاتحادية وإنما كانت هناك دوافع واجتهادات غير مدروسة ونتيجة لذلك لم تتحقق فكرة الاتحاد لعدة أسباب منها**

1. **الصراع على السلطة في سوريا بين المؤيدين والمعادين للوحدة**
2. **انشغال العراق في محاربة التمرد في شمال الوطن**
3. **نشوب خلافات بين الرئيس عبد الناصر والمسؤولين في سوريا دفع الرئيس عبد الناصر لإعلان إلغاء هذا الاتفاق من طرف واحد كرد فعل عن تسريح الضباط المصريين من الجيش السوري**
4. **وقوع انقلاب في العراق في تشرين الثاني 1963 أدت إلى إطفاء نور الوحدة الثلاثية**

**كان فشل تلك المحاولات الوحدوية الأصيلة الشعبية والقومية كانت وراءها الدول الأوربية الاستعمارية والصهيونية التي تعمل بكل قوة ولا زالت لمنع وقوع أي وحدة أو اتحاد بين الدول العربية إلا وأفشلته داخليا من خلال عملائها وخارجيا من خلال سياسته الخبيثة لإبقاء الوطن العربي منقسما ضعيفا تابعا لمخططات الدول الاستعمارية الأوربية والصهيونية .**